

قصيدة المُتَلَفِّزِيُون

وضعتُك في المركن..
 ما كنت أعلم أنك تصبح صدر المكان،
 ووحش المكان،
 وقاتلنا من تظر!
 ونحن الذين نضيئك..
 من زيت أهمنا
 أنت أمرنا المستبدُ
 نظل أمامك..
 أسرى تصاوير،
 أسرى الحكايات،
 أسرى السهر!
 وأعجب.

كيف احتويت القلوب،
 وصرت تحرکها كيف شئت
 حينما،
 وحقداً،
 وخوفاً،
 وأمنيةً تنسِر!

نسافر فيك المسافات،
 نطوى السنين،
 نشاهد ما لم يدر بالخيال،
 نكاد نمسّ الحقيقة..
 في أفقها المستعر!
 ولكننا عندما نُطفئك
 نعود ضعافاً.. حيارى
 كأننا سكارى!
 بغالبنا المذوم..

نُلقى بأجسادنا للفراش،
 ذراً ود أحلامنا أن تعود،
 وأنى تعود العصافير للعش..
 بعد احترق الشجر!

